

لماذا تعيش الضفادع فى الوحل ؟

سأل الولد جدته : لماذا تعيش الضفادع فى الوحل ؟

قالت له الجدة :

فى قديم الأيام أراد غزال أن يقيم وليمة ضخمة جدا لكل الحيوانات و الطيور , فدعا الجميع ما عدا النمر , إذ كان النمر من ألد أعدائه . و كان كثير من الحيوانات و الطيور تخشاه . لقد خشى الغزال أن يدعو النمر فلا يستجيب للوليمة أحد من الطيور أو الحيوانات .

جاء المدعويين إلى بيت الغزال , و بدأ الغزال يرتبك متسانلا , ترى من يجلس على رأس المائدة ؟

قال الغراب : إنى أكثر الحاضرين سنا , فأنا أستحق أن أجلس على رأس

المائدة .

عندئذ قالت الضفدعة : أنا أكبر منك سنا , فأنا أجلس على رأس المائدة .

جلست الضفدعة على رأس المائدة , و جلست بقية الحيوانات و الطيور . لكن قبل أن يبدأوا فى الأكل سمعوا صرخة قوية . إنه صوت النمر يقسم أنه سيفترس كل المدعويين , لأنهم حضروا إلى الوليمة و تجاهلوه .

خاف الكل و إرتبكوا , عندئذ تطلع الغزال نحو الثعلب و قال له : نحن جميعا نعلم أنك أنت وحدك تستطيع أن تهدئ من غضب النمر . أسرع إليه قبل أن يأتى و يفترسنا .

دخل الثعلب فى حوار مع الغزال و أخيرا وافق أن يذهب إليه .

التقى الثعلب بالنمر فرآه غاضبا , عندئذ بصوت هادئ قال له : سلام يا سيدى النمر , ما لى أراك اليوم حزينا ؟

بروح الغضب قال : لقد دعا الغزال كل الحيوانات و الطيور و لم يدعونى .

إنى ذاهب لانتقم لكرامتى !

بابتسامة عريضة قال الثعلب : إنى متعجب أنك حزين , فإنهم إذ يكرمونك لم يدعوك إلى هذه الوليمة . فإن الغزال قد أعد أعشابا و نباتات للأكل , فكيف يدعو حاكم الجبال ليأكل هذا الطعام ؟ كلنا خدم لك . كيف يمكن للخدم أن يدعوا سيدهم لوليمة فقيرة كهذه ؟

إستراح النمر للإجابة , و هز رأسه و هو يقول : إنك على حق , فإنى لم أكن أعلم ذلك . و إنطلق النمر ليبحث عن فريسة .

عاد الثعلب إلى بيت الوليمة فوجد الغزال وحده , و لما سأله عن المدعويين ,

أجاب: لقد هربوا جميعا , فقد خافوا أن يأتى النمر و يفترسهم .

إنطلق الثعلب يبحث عنهم و يدعوهم للعودة إلى الوليمة إذ نجح في مهمته .
لكنه وجد الضفدعة التي كانت تحتل رأس المائدة قد غطست في الوحل مخفية و
أصرت أن تبقى في الوحل و لا تعود إلى الوليمة . حاول معها الثعلب فقالت إنها لا
تأتمن النمر , فقد يعود فيفكر في الانتقام .

هكذا الضفدعة التي أرادت أن تحتل مركز القيادة في كبرياء نزلت إلى الوحل
بروح الخوف .

++++++

هب لى أيها الوديع المتواضع القلب روح التواضع .
فأهرب من كل كرامة زمنية , و لا أطلب مجد العالم .
من طلب مجد العالم نزل إلى وحله ,
و إمتلأ بخوف الناس , لا مخافة الرب ,
أنت هو كرامتى و مجدى !